Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تبكي خناس على صخر وحق لها ... إذْ رابها الدهر إن الدهر ضرار
يا صخر ورّاد ماء قد تناذره ... أهل الموارد ما في ورده عار
وإن صخراً لكافينا وسيدنا ... وإن صخراً إذا نشتو لنحار
وإن صخراً لمقدام إذا ركبوا ... وإن صخراً إذا جاعوا العقار
أغر أبلج تأتم الهداة به ... كأنه علم في رأسه نار

ثم تكرره وتكرره إذ تقول :

يؤرقني التذكر حين أمسي ... فيرد عني مع الأحزان تُكْسي
على صخر وأي فتى كصخر ... ليوم كريهة وطعان خلْسِ ؟
ألا يا صخر لا أنساك حتى ... أفارق مهجتي ويشق رمسي
يذكرني طلوع الشمس صخرا ... وأذكره بكل مغيب شمس
فلولا كثرة الباكين حولي ... على أخواتهم لقتلت نفسي
فقد ودعت يوم فراق صخر ... أبي حسان لذاتي وأنسي
فيا لهفي عليه ولهف أمي ... أيصبح في الضريح وفيه يمسي ؟

وهكذا تدرك قيمة التكرار في أبيات الحسن بن مطير يرثي معن بن زائدة :

ألما على معن وقولا لقبره ... سقتك الغوادي مربعا ثم مربعا

فيا قبر معن أنت أول حفرة ... من الأرض خطت للسماحة مضجعا
ويا قبر معن كيف واريت جوده ... وقد كان منه البر والبحر مترعاً
بلى قد وسْعتَ الجود والجود ميت ... ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا
فتى عيش في معروفه بعد موته ... كما كان بعد السيل مجراه مرتعا

وهذا النعي لفتى الجود محمد بن معن يكرره أشجع السلمي فيقول :

أنعي فتى الجود إلى الجود ... ما مثل من أنعي بموجود
أنعي فتى مص الثرى بعده ... بقية الماء من العود
وانثلم المجد به ثلمة ... جانبها ليس بمسدود